اربعين سنة وروينا عن ابي بشر الدولابي قال وحدثني ابن البرقي
ابو بكر عن ابن هشام عن غير واحد عن ابي عمرو بن العلا قال تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة
وروينا عن ابي الربيع بن سالم قال وذكر الواقدي باسناد له الى
نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قال وقد رويناه ايضا من طريق
ابي علي بن السكن وحديث احدهما داخل في حديث الاخر مع تقارب
اللفظ وربما زاد احدهما الشي اليسير وكلاهما ينمى الى نفيسة
قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس
له اسم بمكة الا الامين لما تكامل فيه من الخصال الخير قال له ابو طالب
يا ابن اخي انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا والحت علينا
سنون منكرة وليس لنا مال ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر
خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك
في عيراتها فيتجرون لها في مالها ويصيبون منافع فلو جئتها فو
نفسك عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك
من طهارتك وان كنت لاكره ان تاتي الشام واخاف عليك من يهود
ولكن لا نجد من ذلك بدا وكانت خديجة بنت خويلد امراة حزمة
ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث بها الى الشام فيكون عيرها

كعامة

كعامة عير قريش وكانت تستاجر الرجال وتدفع اليهم المال مضاربة
وكانت قريش قوما تجارا ومن لم يكن تاجرا من قريش فليس عندهم بشي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها ان ترسل الي في ذلك فقال ابو
طالب اني اخاف ان تولي غيرك فتطلب امرا مدبرا فافترقا وبلغ خديجة
ما كان من محاورة عمه له وقبل ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه وعظم
امانته وكرم اخلاقه فقالت ما علمت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه
فقالت انه دعاني الى البعثة اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم
امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك
ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقي ابا طالب فذكر له ذلك فقال
ان هذا الرزق ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم
الشام وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدم الشام فنزلا
في سوق بصرى في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب يقال له نسطورا
فاطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي
نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسرة رجل من قريش من اهل الحرم
فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي ثم قال له في عينيه
حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قال الراهب هو هو وهو آخر الانبيا
ويا ليتني ادركه حين يومر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)